النبي اي نبي الاله الذي يخبر به عنه النبي بحسم هذه المادة
اي مادة الفساد الذي يودي اليه التنازع وما قيل من
قبل المنكرين للنبوة لانه اي البعث يتوقف على علم المبعوث
اي النبي بان الباعث له هو الله تعالى ولا سبيل له اليه
اذ لعله من القاء الجن فانكم معشر المليين على القول بوجوده
لكن وعلى جواز القائهم الكلام الى النبي ممنوع خبر ما قيل وقد
ذكر مستند المنع بوجهين الاول بقوله اذ قد ينصب الباعث
تعالى له اي للمبعوث دليلا يعلم به ان الباعث له هو الله
سبحانه وتعالى بان يظهر له ايات ومعجزات ليس مثلها من
مخلوق تفيده هذا العلم والثاني بقوله او يخلق بالبنا
للمفعول له اي للمبعوث علم ضروري بان الباعث هو الله سبحانه
وتعالى واعلم ان الفلاسفة يثبتون النبوة لكن على وجه
مخالف لطريق اهل الحق لم يصرحوا به عن لعنوهم فانهم يرون ان النبوة
لازمة في حفظ نظام العالم المودي الى صلاح النوع الانساني
على العموم لكونها سببا للخير العام المستحيل تركه في الحكمة والعناية
الالهيه ويرون انها مكتسبة وينكرون صدور البعثة عن الباري
تعالى بالاختيار لانكارهم كونه تعالى مختارا وينكرون كونها
بنزول الملك بالوحي لانكارهم نزول الملك وينكرون لتنبيها بما
عليه يجي الانبيا به كحشر الاجساد والجنة والنار وذلك الانكار
مما اشتهروا به وطريق المعتزلة بينها المصنف بقوله وقد قالت
المعتزلة بوجوب البعثة على الله تعالى لا عرف من اصلهم

الفاسد

الفاسد في وجوب الاصلح عليه تعالى لكل انقل في المقاصد
وشرحه الوجوب عن المعتزلة مطلقا والذي في المواقف ان
بعض المعتزلة قال تجب البعثة على الله تعالى وفصل بعضهم فقال
اذا علم الله من امة انهم يؤمنون وجب الارسال اليهم لما فيه
من استصلاحهم وان علم انهم لا يؤمنون لم يجب ولكن يحسن قطعا
للاعذار لهم وهو ايضا مبني على اصلهم الفاسد وهو التحسين
والتقبيح عقلا وقوله جمع من متكلمي الحنفيه مما وراء النهر ان
ارسالهم اي الانبيا من مقتضيات حكمة الباري اي من الامور
التي اقتضتها حكمته جل ذكره فيستحيل ان لا يكون اي ان لا
يوجد الارسال هذا المنقول عنهم نعم معنى وجوب الاصلح
مما قدمناه في الاصل الرابع من هذا الركن هو معناه اي
معقول قول الجمع المذكور من هو معنى قول المعتزلة بوجوب البعثة
او بوجوب الاصلح فقوله مبتدا او الظرف وهو قوله عنه حال
من المنقول وهو ضمير الفصل والخبر قوله معناه وما قدمه
في الاصل الرابع في معنى الوجوب هو قوله هناك واعلم انهم يريدون
بالواجب الى اخره قوله في عمدة النسفي اي قول ابي البركات
النسفي في عمدته في البعثة انها في حيز الامكان بل في حيز
الوجوب تصريح به اي بالوجوب وعبارته ارسال
الرسل مشحون ومندرج في حيز الامكان بل في حيز الوجوب
وظاهره استحالة تخلفه لكنه اي صاحب العمدة اراد به
اي بالوجوب خلاف ظاهره ويمكن حمله على ارادة وجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)